ومضى تبع حتى واقع قباد وجموعه فاقتتلوا ذرعا طويلا فانهزم قباد فاتبعه
شمر ذو الجناح فقتل قباد بالري وانفضت جموعه واقبل تبع حتى
نزل الحيرة فخلف بها من احب ان يتخلف وسار بوجهه ذلك الى
خراسان وعبرها ثم ان تبع بشر حمران الملك سيعود اليهم
معدان مصر الى قريش بعد ما الله عز وجل على يد رجل من ولد قحطان
اسمه على ثلث احرف يجمع الله عز وجل له الارض ويدعو الى الله
وذلك عند انقضاء ملك قريش فان ملكها لا يعرف قبل انقضاء
الساعة وذلك اذا اختلفت قريش فيما ذات بينها فعند ذلك
يخرج عيسى بن مريم عليه السلام على الحرمين وبعد ذلك يخرج ذلك
الرجل من ولد قحطان قيل ولم يزل تبع يفتح البلدان و
يقتل الفرسان ويركب البحار حتى دخل الظلمات فادركا الشتى
في تلك الارض التي اذا بعدت عنها الشمس وصارت في الجنوب
في راس الجدي انقطع من تلك الارض نور الشمس وان تبعا لما
اراد دخول الظلمات ترك نتج الاتن في مكان النور وسار في
الظلمة ماشوع فلما اراد الرجوع جعل الاتن في مقدمة العساكر
فقفلت تلك الدواب في طلب افراخها في موضع النور والجيش
خلفها حتى خرجت من الظلمات وفي ذلك يقول ه

لولا الاتان اخرجتنا اذا ه متنا ولم يفضل لنا فاضل

ولما رجع اسعد تبع اليمن ذكر دخوله في الظلمات بشعر
طويل وقفت منه على هذه الابيات ه



ودخلت في الظلمات اعظم مدخل ه من حيث لا زرع ولا اوطان
ومعي مقاول حمير وجنودها ه والازد ازد شنوءة وعمان
ومعي قضاعة كلها وكندة الزرك ه والغلب مذحج والذرى همدان
فلما اقتصوا فاذا الحصى باكفهم ه والدر والياقوت والمرجان

ولم يكن مثل اسعد الكامل ولا بعده ملك مثله وسمي
الكامل لكماله في امور الدنيا والاخرة ومن الناس من يقول انه
نبي لان الله عز وجل عده من الانبياء عند قصصهم فقال عز من
قائل اهم قوم تبع وقد ذكر قوم كل نبي قبله ومن قوله ه

سلي تخبري عن كل محض الشمائل ه وعن كل ماض الحد من منازل
وسيري اريك الملك او تنظرينه ه بعينك ارث في حميم المقاول
لتستيقني انا ارومة معشر ه كرام جدود من ملوك افاضل
وتستيقني انا ارومة من مضى ه وما خابر يا ام عمرو كجاهل
ابونا الذي ساد الملوك وساسها ه بسمر القنا والمرهفات العواصل
فاي بلاد لم ندوخ ملوكها ه واي عزيز لم يقيد بالسلاسل
فهنهت قومي ام عمرو عن الخنى ه مكان الثريا من يد المتناول

واسعد اول من كسى البيت الحرام وذلك انه عند رجوعه
من غزاته هذه مر بالبيت فكساه الانطاع اليمانية وراى
في المنام قائلا يقول زد في كسوة البيت فكساه المعافر وراى في المنام
قائلا يقول زد في كسوة البيت فكساه الوشي ونحر بمكة شرفها
الله تعالى سبعين الف بدنة وسعى وعمل بابا ومفتاحا

وكتب اسعد في رقعة وقال
اسكن فلست بالذي عصبت
لصاحبه اذا انا اغضبت
تاعرضها على ... اذا
عصيت عصيت ...
فيسكن غضبه
وتبعه ازدشير
الحاجب كان على
انه دفع اليه اذا اذن
راسه كتابا فقال له
ادفعه الى وكان قد
غضب بالكه انما انشأ
اسكن فلست بغضب
يأكل بعضك بعض
... الدرود
الشباب والدرود

Copyright © King Saud University